تشخيص المرضى المصابين بنقص الأضداد المناعية أو الغلوبولينات المناعية

برنامج التوعية بأمراض المناعة والحساسية

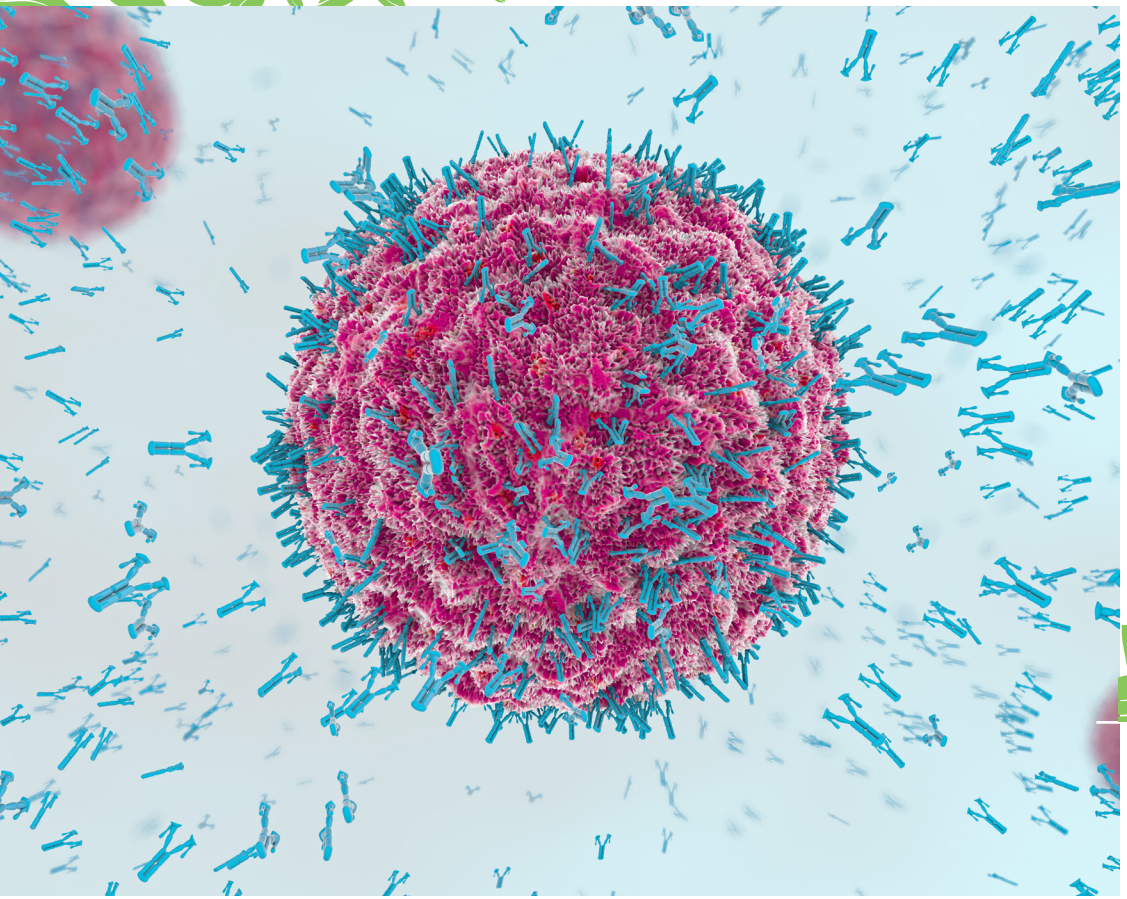

تنويه:

١. على الرغم من اتخاذ كافة التدابير المناسبة، فإن هذا المنشور يعتبر بمثابة دليل عام فقط، وليس بديلاً عن استشارة الطبيب والعلاج الطبي الشخصي للمريض. وإن برنامج التوعية بأمراض المناعة والحساسية في قطر ومؤسسة دعم مرضى نقص المناعة الخلقية في المملكة المتحدة يعلنان بكل وضوح عن عدم مسؤوليتهما عن أية خسائر (منها الإهمال) أو أضرار أو إصابات شخصية ناجمة عن الاعتماد على المعلومات المذكورة سابقًا.

٢. نشكر مؤسسة دعم مرضى نقص المناعة الخلقية في المملكة المتحدة (UK-PIPS) على مساهمتها بتزويدنا بالمعلومات المصممة لمساعدتكم.

وللمزيد من المعلومات، يمكنك زيارة الموقع الإلكتروني
لبرنامج التوعية بأمراض المناعة والحساسية في قطر:
http://aiap.hamad.qa

AIAP@hamad.qa

In collaboration with

UK-PIPS

مؤسسة حمد الطبية
Hamad Medical Corporation
HEALTH • EDUCATION • RESEARCH صحة • تعليم • بحوث
حمد Hamad

19-0331

© مؤسسة حمد الطبية ٢٠١٩

تحتوي هذه الوثيقة على معلومات عامة عن مرض نقص الأضداد المناعية، والتي تفيد طبيب الأسرة والأطباء العامين لكي يتمكنوا من تحديد المرضى الذين قد يكون لديهم مرض نقص الأضداد المناعية غير مشخص، ومن ثم معرفة ما هي الاختبارات الأولية التي يتوجب على المريض إجراؤها، ومتى يجب إحالة المريض إلى أخصائي المناعة.

ما هو نقص المناعة الخلقية؟

نقص المناعة الخلقية هو مرض وراثي ينتقل من الآباء إلى الأبناء، وينتج هذا المرض عن نقص أو خلل في عمل جزء من الجهاز المناعي، مما يؤدي إلى ضعف في قدرة الجسم على محاربة العدوى سواء كانت جرثومية، فطرية أو فيروسية. وبما أنه يوجد أنواع مختلفة من الخلايا والجزيئات المناعية فإن هناك أنواع عديدة من أمراض نقص المناعة الخلقية.

ما هو نقص الأضداد المناعية؟

يعني أن الجهاز المناعي لا يكون قادراً على صنع الأضداد، أو قد يقوم بتصنيع أضداد لا تعمل بشكل جيد. والسبب الذي يؤدي إلى ذلك لا يكون متشابهاً لدى جميع المرضى المصابين بنقص الأضداد المناعية.

تشخيص المرضى المصابين بنقص الأضداد المناعية أو ما يعرف بالغلوبولينات المناعية

ما مدى انتشار مرض نقص الأضداد المناعية؟

إن انتشار مرض نقص الأضداد المناعية هو ١من كل ١٠٠٠٠ مريض في المملكة المتحدة. وقد يتوقع طبيب الأسرة أن يكون هناك مريضاً واحداً على الأقل ضمن قائمة المرضى التي لديه مصاباً بنقص المناعة الخلقية. وعلى الرغم من أن مرض نقص الأضداد المناعية هو مرض نادر، فإن تشخيص المرض هو أمر مهم لحياة المريض وذلك لمنع حدوث تلف في أعضائه وحدوث مشكلات أكبر مثل توسع القصبات.

أيّ من المرضى قد تعتبره مصاباً بنقص الأضداد المناعية ؟

يتم تشخيص معظم مرضى نقص الأضداد المناعية الكبار غير الأطفال في العشرينات والثلاثينات من أعمارهم. ويعتقد الكثير من الناس أن المرضى الذين يعانون من نقص الأضداد المناعية غير المشخص سوف يموت قريباً وذلك بعد تأكيد إصابتهم بالمرض، وهذا ليس صحيحاً على الإطلاق. ففي الواقع، عادة ما يكون مرضى نقص الأضداد المناعية يعانون من التهابات مزمنة في الجهاز التنفسي العلوي والتي لا تشفى على الرغم من الجهود التي يبذلها طبيب الأسرة.

تشخيص المرضى المصابين بنقص الأضداد المناعية أو ما يعرف بالغلوبولينات المناعية

هل يعتبر المرضى الذين يعانون من الأعراض التالية مرضى مصابين بنقص الأضداد المناعية؟

هناك مجموعة من العلامات النموذجية التي ينبغي أخذها بعين الاعتبار والتي تدل على الإصابة بنقص الأضداد المناعية، وهي:

- المرضى الذين يحتاجون إلى أكثر من ثلاث وصفات طبية بالمضادات الحيوية في العام.
- المرضى الذين يعانون من التهابات جرثومية مزمنة مثل التهاب الجيوب الأنفية، التهاب اللوزتين، التهاب الأذن الوسطى، التهابات في الصدر، والدمامل المتكررة.
- الالتهابات التي تستجيب للعلاج بالمضادات الحيوية ولكن سرعان ما تعود من جديد بعد الانتهاء من مدة العلاج.
- المرضى الذين يحتاجون إلى مضادات حيوية عن طريق الفم بشكل متكرر.
- المرضى الذين يحتاجون إلى مضادات حيوية عن طريق الوريد.
- المرضى الذين يشكون من التهاب الرئة.
- الأطفال الذين لديهم تأخر أو بطء في النمو.
- المرضى الذين تم تشخيصهم بالإصابة بتوسع القصبات.
- المرضى الذين أصيبوا بأمراض خطيرة شديدة وبشكل مستمر وغير اعتيادي.
- المرضى الذين لديهم تضخم الكبد، الطحال، أو غيرها من تشوهات الأنسجة اللمفاوية.

كيف يبدو مريض نقص الأضداد المناعية؟

يصاب معظم هؤلاء المرضى غير المشخصين بالتهابات متكررة، وأكثر الالتهابات شيوعاً هي التهابات الجهاز التنفسي السفلي والعلوي والتي تستجيب أحياناً للعلاج، ولكنها تعود من جديد على الرغم من العلاج بالمضادات الحيوية المناسبة، وذلك لأن جهازهم المناعي لا يعمل بشكل مناسب. وهناك بعض الحالات التي تشكل إرباكاً للطبيب وهم المرضى الذين يكونون على ما يرام ولا تظهر عليهم علامات تدل على إصابتهم بهذا المرض.

وتكون درجات حرارة أجساد هؤلاء المرضى منخفضة ولذلك فهم يعانون من الحمى بدرجة الحرارة ٣٧ درجة مئوية.

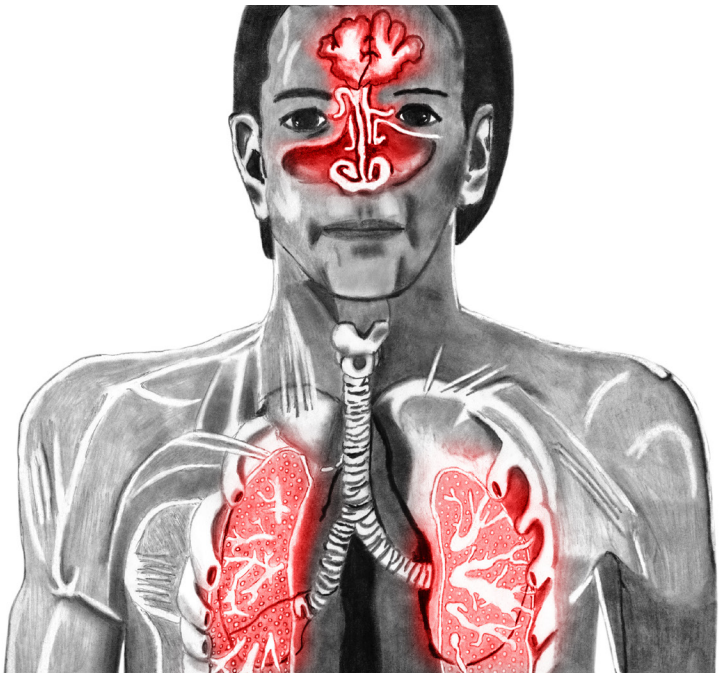

تشخيص المرضى المصابين بنقص الأضداد المناعية أو ما يعرف بالغلوبولينات المناعية

هل من الصعب تشخيص مرضى نقص الأضداد المناعية؟

في بعض الأحيان يكون من الصعب تقييم مرضى نقص الأضداد المناعية وذلك لأن معظم هؤلاء المرضى يعانون من التهابات عادية. ومع ذلك، فإن تشخيص هذه الأمراض يكون سهلاً نوعاً ما. ويستطيع المرضى الذين تم تشخيص المرض لديهم في وقت مبكر أن يتمتعوا بحياة شبه طبيعية بالعلاج.

ما هي الاختبارات الواجب إجراؤها لمرضى نقص الأضداد المناعية؟

يتوجب على الأطباء الذين يشتبهون بإصابة أحد المرضى أن يطلب إجراء التحاليل والاختبارات التالية:

١. تعداد كريات الدم الكامل، وذلك لأن العديد من المرضى المصابين بهذا المرض لديهم انخفاض في عدد خلايا المناعة غير النوعي والتي تتضمن الخلايا المعتدلة، والصفائح الدموية، وغيرها.

٢. الغلوبيولين المناعي ج (IgG)، الغلوبيولين المناعي أ (IgA)، والغلوبيولين المناعي م (IgM).

٣. نقص الأجسام المضادة للأمراض الإنتانية التي أصيب بها المريض في مرحلة الطفولة مثل جدري الماء.

٤. غياب أو نقص الأجسام المضادة للتطعيمات التي أخذها المريض سواء في مرحلة الطفولة أو غيرها مثل تطعيم الحصبة الألمانية، والتهاب الكبد B.

٥. الاختبارات الجرثومية: قد تكون عينة الاختبار البلغم، مسحات للسعال، مسحات للحنجرة، وغيرها. وتوفر هذه الاختبارات الكثير من المعلومات التي تساعد في التوجه نحو المزيد من التحريات وكيفية تدبير الحالات.

متى يتوجب على الطبيب إحالة المريض إلى طبيب أخصائي المناعة؟

يجب إحالة المريض إلى استشاري المناعة دون أي تأخير إذا كانت إحدى نتائج الاختبارات المذكورة سابقاً غير طبيعية أو ضمن الحدود الطبيعية وما يزال المريض يشكو من الأعراض التي توحي بإصابته بنقص الأضداد المناعية. وذلك لأن أمراض نقص الأضداد المناعية، والتي تتسبب في حدوث أمراض خطيرة، تتطلب اختبارات متطورة أكثر والتي لا يمكن تحديدها من خلال الاختبارات المتاحة للأطباء العامين.

كيفية العثور على استشاري المناعة في قطر؟

يعمل استشاريو المناعة السريرية في مراكز متخصصة في مستشفى حمد العام ومستشفى السدرة للأطفال، ويجب إحالة المريض مباشرة إلى المركز لكي يحصل على التشخيص والعلاج المناسبين.